

## المصادر والمراجع :

على الباحث إعداد المصادر والمراجع ؛ وذلك من خلال الإقبال على تفحص كل ما كتب حول موضوعه ، لجمع المادة اللازمة ، ولا بُدُّ للطالب من معرفة المقصود بالمصادر والمراجع.

**فالمصادر:** هي الكتب الأساسية القديمة التي كتبت حول موضوع ما أو جزء منه ، والتي ربما تذكر فيها المعلومة لأول مرة ، وتحتوي على أخبار ونصوص نحتاج إليها في بحثنا لنأخذ منها المادة الخام ، وهي أهم من المراجع لاسيما إذا كان الموضوع قديماً، والمصادر أُلِّفت للمؤلفين أولاً ، و للتخصّص ، إذ يذهب إليها المتخصّصون. وفائدة المصدر الأقدم أنه أقرب إلى عصر الموضوع.

**أما المراجع:** فهي الكتب والأبحاث الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون ، والتي عنيت بموضوع ما، واستمدت مادتها من المصادر الأصلية ، علماً أنّ المراجع قد تذكر شيئاً جديداً غير مذكور في المصادر، لاسيما إذا كان الموضوع حديثاً، والمراجع أُلِّفت للقراء أولاً، وطالبي المعرفة. ومهما تبلغ المراجع من القوة إلا أنّها تظل ثانوية عند عمل الباحث ، فالمصادر هي الأولى ؛ وذلك يعني قلة قيمة المراجع نسبة إلى المصادر ، فإن القيمة أكثر في المصادر.

وبعد الانتهاء من جمع المصادر ترتّب زمنياً ، ويُعتمد في ذلك على تاريخ وفاة المؤلف ؛ لأنّ المصدر الأقدم صاحب الفضل الأوّل. وعلى الباحث أن يقوم بدراسة المصادر ، وتنصب هذه الدراسة على طبعات الكتاب ، بمعنى أنّك تختار أحسن الطبعات وأدقّها ، والمحققة تحقيقاً علمياً ، ويدرس الباحث في المصدر تاريخ تأليفه ، ودراسة صاحب المصدر (اسمه الكامل ، علمه ، أخلاقه ، ميوله السياسية أو المذهبية ، منهجه، وفاته ) ، وكلّ ذلك يسجل في الدفتر المساعد. وعلى الباحث أن يلقي نظرة على المصدر من غلافه الأوّل وإلى الأخير للتأكد من المعلومات التي ثبتها أولاً.

**خدمات المعلومات والمستفيدين :**

**دور المكتبات ومراكز المعلومات :**

**مدخل عام للبحث العلمي :**

**البحث وأهميته :**

ان ما يسعد الانسان في هذا العصر الحديث ليس وليد اللحظة ، ولاصدفة عابرة او هبه زمانه ، وانما ما يحصل اليوم هو ثمرة جهود العلماء والادباء والحكماء.....

منذ عرف الانسان الارض الى يومنا الحالي نجد ملايين الاختراعات والاكتشافات التي تتحف الاسواق ، وتغطي الافاق ن كل هذا التقدم المادي والرقي الحضاري والنضوج الفكري هو نتيجة للبحوث الدائمة والمستمرة التي تعاقب عليها الباحثون في مختلف ميادين العلم والمعرفة .

وقد عرف البحث بعدة تعاريف منها هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفهمها وتحقيقها بتقص دقيق . بينما يرون اخرون هو العمل الذي يتم انجازه لحل او محاولى حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية .

لكن قد يسأل طالب عن تعريف البحث الديني وحقيقته بشكل خاص والحق ان الاسلام الحنيف يشمل جميع مناحي الحياة الفردية العقلية الروحية النفسية كما يشمل الحياة الاجتماعية بجميع فروعها ودقائقها من تنظيم الاسرة الى اكبر ميادين الجماعة بشكلها السياسي او الاقتصادي ... وغير ذلك ، وعليه يمكن تعريف **البحث الديني** بانه كل موضوع يحاول بيان الاحكام التي تتصل بجانب من جوانب الحياة ، بياناً واضحاً ، او يسعى الى حل مشكلة في ضوء الدين من خلال دراسته عميقة مبنية على فهم سديد وادراك صحيح ومنهج سليم .

### مفهوم البحث العلمي:

هناك عدد من التعريفات في إطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي نوردها فيما يلي، ان مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي" ، يقصد بالبحث لغويًا "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة "العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضًا الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها، ووفقاً لهذا التحليل، فإن "البحث العلمي" هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للتحقق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها". وهناك تعريف يقول أن البحث العلمي" هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلا ، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات" والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.

ويمكن تلخيص البحث العلمي على انه : هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى ( الباحث) من اجل تقصي الحقائق في شان مسألة او مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقه علمية منظمة تسمى ( منهج البحث ) بغية الوصول الى حلول ملائمة لعلاج مشكلة ما او الى نتائج صالحه للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى ( نتائج البحث ) .

لماذا نقوم بالبحث العلمي :

١. نبحت كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشاكلنا .
٢. نبحت لابرار حقيقة ما ، او وضع حلا لمشكلة ما .
٣. نبحت لنصح خطأ شائع او الرد على افكار معينة .
٤. نبحت كي نكون دقيقين وجديرين بالثقة .

### متطلبات البحث العلمي :

١. دراية الباحث باصول البحث العلمي .
٢. توفر المصادر العلمية والمراجع الحديثة .
٣. وجود المكافآت والاشراف المستمر من ذوي الخبرة .

### أهمية البحث العلمي للطالب :

- إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في الجامعة أنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق ، واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة والتعبير عن آراءه بحرية وصراحة. ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:
- ١- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
  - ٢- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.
  - ٣- إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
  - ٤- التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج محددة .
  - ٥- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
  - ٦- التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.

### خصائص البحث العلمي :

### مناهج البحث العلمي :

### المنهج أهميته واتجاهاته:

المنهج : هو طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة أيا كان نوعها.

البحث في اللغة: هو طلبك الشيء في التراب ، وقيل أن تسأل عن شيء وتستخبر ، وتبَحَّثُ عن الشيء : فَنَشْتُ عنه ، ومنه سميت سورة (براءة) ب(البُحُوث) لأنها بحثت عن المنافقين وأسرارهم ، أي استنارتها وفَتَّشْتَ عنها ،ويجمع (البحث) على (بُحُوث) و(أَبْحَاث).  
أما البحث في الاصطلاح: فهو محاولة اكتشاف الحقيقة وتقصِّيها؛ لإداعتها بين الناس والاستفادة منها.

ومنهج البحث العلمي: هو الطريقة التي يسير عليها الباحث محاولا الوصول إلى حقيقة ما في موضوع من موضوعات العلم أو قضاياها، منذ كانت فكرة ،حتى صارت نتائج مدونة .

### دواعي درس منهج البحث :

- 1- يعدّ منهج البحث مظهرا حضاريا تشنّد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس والتأليف ، وكذلك مسانيرة الأمم المتقدّمة في ميدان البحث العلمي والفكري.
- 2- يوصلنا البحث إلى الحقيقة مهما كانت ؛ وذلك لأنّه قد يأخذ الباطل مأخذ الحق ، وكذلك خلق وعي علمي وثقافي يستطيع أن يقاوم الدخيل من الأفكار.

### ويمكننا أن نحدد أهمية المنهج في البحث بالآتي:

- 1- يعلم منهج البحث الطلبة كيف يبدوون وكيف ينتهون.
- 2- يوفر الوقت للطلبة وكذلك الجهد.
- 3- يجنب الطلبة من الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه السابقون.
- 4- يحفظ الطلبة من الضياع والسأم والشعور بالعجز.
- 5- يحبب الى الطلبة البحث ويهيئ لهم الاستمتاع بثمره عملهم .
- 6- يكشف البحث عن الطالب المتفوق أو الطالبة المتفوقة ويرعاهما.

### مناهج البحث اللغويّ:

#### 1- المنهج الوصفي:

يتناول بالدراسة العلمية لغة واحدة أو لهجة واحدة في زمن معين ومكان بعينه ،أي أنّه يبحث المستوى اللغويّ الواحد من جوانبه الصوتية والصرفية والمعجمية. وكان من أكبر الباحثين الذين أثروا في مجال الفصل بين الدراسات الوصفية والتاريخية العالم السويسري(فردينان دي سوسير) الذي يُعدّ مؤسس هذا العلم دون نزاع ، وصاحب فكرة المنهج الوصفي ، وهو الذي يرى أنّ (موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها). ويتخذ الوصف ثلاثة طرق أو مراحل متكاملة في تحليل الظاهرة اللغوية وصولا منها إلى تعييدها، وهي: استقراء المادة اللغوية مشافهة ، ثمّ

تقسيمها أقساما وتسمية كل قسم منها، ثم وضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام لتصل بعد ذلك إلى وضع القواعد الكلية والجزئية ، فيكون البدء بالاستقراء وتسجيل الظواهر من أهم الأسس التي يعتمد عليها الوصف بخلاف المعيار الذي يبدأ بالتقعيد. ومن أمثلة المنهج الوصفي عند العرب قول سيبويه: (( وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب)).

## ٢- المنهج المعياري:

يقصد بهذا المنهج وضع ضوابط الصحة ، وتحديد المعايير من أجل الحفاظ على مستويات متطورة ، للاستعمال اللغوي ، وهذا الاسم مناسب تماما لذا المدلول ؛ إذ إن المعيار من المكايل ، كذلك يستعمله عبد القاهر بمعنى المقياس والضابط حين ذكر أنّ الإعراب (( المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام ورجحانه حتى يعرض عليه ، أو القياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه))، فالمنهج المعياري بخلاف المنهج الوصفي قائم على فرض القاعدة ، أي يبدأ بالكليات وينتهي إلى الجزئيات . والمعيارية فكرة تقليدية مشهورة تمثلها العبارة الآتية: (( اللغة هي ما يجب أن يتكلمه الناس ، وليست ما يتكلمه الناس بالفعل))، من الأمثلة على المنهج المعياري في الدرس اللغوي القديم هو الأخذ من بعض القبائل واللهجات ، وترك قبائل ولهجات أخرى. وكذلك تسمية بعض القضايا في الشعر المخالفة للقواعد التي قررها النحاة بالضرورات الشعرية.

## ٣- المنهج التاريخي :

يقوم هذا المنهج على دراسة تطوّر اللغة الواحدة في مراحلها المختلفة عبر القرون معتمدا على النصوص المدونة ، فيعمد إلى تتبع الظاهرة اللغوية من أقدم العصور التاريخية إلى أحدثها مسجلا التغيرات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي لحقت هذه الظاهرة أو تلك ، ثم يبين سرّ هذه التغيرات وأسبابها ونتائجها ومن هذا يتضح أنّ هذا المنهج منهج يستعيد ماضي اللغة ويهتم بتاريخها عن طريق النصوص القديمة ، فدراسة أصوات العربية الفصحى دراسة تاريخية تبدأ من وصف القدماء لها من أمثال الخليل وسيبويه وتتبع تاريخها منذ ذلك الزمان حتى العصر الحاضر دراسة تدخل ضمن نطاق المنهج التاريخي، ومثل ذلك يقال عن تتبع الابنية الصرفية ودلالة المفردات ونظام الجملة.

## ٤- المنهج المقارن:

يقوم هذا المنهج بدراسة الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية في اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة أو فرع من أفرع الاسرة اللغوية الواحدة ، ولذا يقوم المنهج المقارن في علم اللغة على أساس تصنيف اللغات إلى أسر ، فهناك أسرة اللغات الهندية الأوروبية التي تضم أكثر لغات المنطقة الممتدة من الهند إلى أوربا، وتضم عددا من اللغات التي عرفتها الهند وإيران والقارة الأوربية ، والعربية التي تنتمي إلى أسرة اللغات السامية التي تضم أيضا اللغات العبرية والآرامية والأكدية

والحبشية ، وقد تمكن العلماء من تقسيم اللغات المختلفة إلى أسر أو فصائل بمقارنة هذه اللغات واكتشاف أوجه التشابه بينها من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، ووجود جوانب شبه أساسية بين عدد من اللغات معناه أنها انحدرت من أصل واحد مشترك ، أي من اللغة الأولى التي خرجت عنها هذه اللغات على مرّ التاريخ . ومقارنة اللغات المختلفة المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة موضوع البحث في علم اللغة المقارن.